

موقف العراق من الحرب الكورية ١٩٥٠ - ١٩٥٣

د.بشار فتحي جاسم العكدي

مدرس/ قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل

bsharfat@yahoo.com

تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/١١/٨

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٥/١٥

المستخلص

شهدت الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حربا جديدة وغير تقليدية تمثلت في الحرب الباردة التي نشبت بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وكان من اوجه تلك الحرب التسابق على مناطق النفوذ في العالم والسيطرة عليها، لذلك كانت الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ ميدانا من ميادين هذا الصراع.

بقدر تعلق الامر بالحرب الكورية فان البحث يتقصى موقف العراق من هذه الحرب وكيفية تعامله معها، وتحديدًا من خلال منظمة الامم المتحدة التي اخذت على عاتقها ايجاد حلول لهذه القضية، وكما هو معلوم فان العراق آنذاك كان يسير في فلك السياسة البريطانية والتي بدورها تتبع السياسة الامريكية التي ظهرت كقوى عظمى بعد الحرب العالمية الثانية، لذلك فان العراق ومن خلال وفده في منظمة الامم المتحدة قد ايد كافة القرارات الامريكية التي تدين الاتحاد السوفيتي ومن بعدها الصين الشعبية كونهما ساعدا كوريا الشمالية، مما اوجد معارضة داخلية تجاه هذه المواقف وتحديدًا في مجلس النواب العراقي الذي عارض بعض نوابه هذه السياسة وعدوها خروجًا عن الصف العربي.

فضلا عن ان حكومة العراق امتنعت عن ارسال قوات عسكرية الى كوريا الجنوبية تنفيذًا لقرار مجلس الامن بتشكيل قوة عسكرية لحماية كوريا الجنوبية التي عدّها المجلس دولة معتدى عليها بسبب الضغوط الامريكية.

الكلمات الافتتاحية: العراق - كوريا - الصين - الامم المتحدة

Iraq's Attitude Towards the Korean War 1950-1953

Dr. Bashar Fathi Jassim Al - Egeidi

Lecturer/ Department of Political and Strategic Studies / Regional
Studies Center / Mosul University

Abstract

The period following World War II witnessed a new and unconventional event which is the Cold War that broke out between the United States and the Soviet Union. One of the aspects of this war was the battle for and control of the areas of influence in the world. The 1950-1953 Korean War was one of the fields of that conflict.

As far as the Korean War is concerned, the research tackles Iraq's attitude toward this war and how it deals with it, specifically through the United Nations Organization, which has undertaken to find solutions to this issue. As is well known, Iraq was in the orbit of British politics, that was in turn following the United States' policy which has emerged as a superpower after the World War II. So Iraq and through its delegation to the United Nations supported all American resolutions condemning the Soviet Union and then the People's Republic of China as they helped North Korea, which created internal opposition to these positions, especially inside Iraqi council of representatives, where part of its deputies opposed this policy and considered it a departure from the Arab ranks.

In addition, Iraq has refrained from sending military troops to South Korea in implementation of the UN Security Council resolution to form a military force to protect South Korea, which the council counted as an aggrieved state under pressure from the United States.

Keywords: Iraq, Korea, China, United Nations

مقدمة:

شهدت الحقبة التي تلت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) حرباً من نوع آخر، ألا وهي الحرب الباردة التي كان قطباها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، هذه الحرب والتي اتصفت بالتسابق على التسلح والحصول على مناطق من أجل التوسع والسيطرة، فكانت الحرب في شبه الجزيرة الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) صورة من صور هذا الصراع والتنافس.

لم يكن العراق يبعيد عن هذه الأحداث والتطورات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، ونسعى من خلال هذه الدراسة والمعونة (موقف العراق من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣) الى التعرف على الكيفية التي تعامل بها العراق تجاه هذه القضية، واطهار الجوانب الايجابية والسلبية في السياسة الخارجية العراقية خلال المدة قيد البحث، حمل الاول عنوان (ماهية المشكلة الكورية) وفيه شرح موجز لكيفية تطور الاوضاع في شبه الجزيرة الكورية وكيفية تبني كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لطرف من اطراف الصراع في شبه هذه الجزيرة، كما تطرق المحور الثاني والمعنون (اندلاع الحرب الاهلية بين شطري كوريا) الى اندلاع هذه الحرب والآراء التي قيلت في من هو البادئ في اشعال فتيل هذه الحرب، اما المحور الثالث وهو المهم والمعنون (موقف العراق من الحرب الكورية) فتطرق الى موقف العراق الرسمي من هذه الحرب، اذ ان موقفه بدا اكثر وضوحاً من خلال منظمة الامم المتحدة، هذا الموقف الذي اتسم بتبعية القرار السياسي الخارجي العراقي للدول الغربية وتحديدا بريطانيا ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية، وسنرى من خلال هذا المحور كيف ان العراق قد صوت لمعظم القرارات التي قدمها الجانب الأمريكي.

كما ان العراق لم يرسل قوات للمشاركة في الحرب الكورية حسب ما دعا اليه مجلس الامن الدولي آنذاك، اذ نجد الموقف السياسي العراقي تجاه هذه القضية مقتصرًا فقط على موقفه خلال مناقشة هذه القضية في اروقة منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن تحديداً، لاسيما وان العراق من الدول المؤسسة لمنظمة الامم المتحدة، وهذا ما سنجده بين ثنايا البحث.

أولاً: ماهية المشكلة الكورية

شهد العالم في أعقاب الحرب العالمية الثانية سلسلة من الأحداث والتطورات التي انعكست في مجملها على الوضع السياسي الذي كان سائداً آنذاك، ولعل من أبرز إرهاصات الحرب العالمية الثانية هي ما أطلق عليه بالحرب الباردة التي مثل قطبيها الاتحاد السوفيتي بوصفه قائداً للمعسكر الشرقي، والولايات المتحدة الأمريكية بوصفها حامية للمعسكر الرأسمالي الغربي الأوربي الذي يعارض التوجهات الاشتراكية السوفيتية.

كان هنالك ميادين عدة للصراع بين السوفييت والأمريكان من خلال الحرب الباردة، وكانت الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) صورة من صور هذا الصراع، وقبل الدخول في تفاصيل هذا الصراع والظروف التي أدت إلى النزاع المسلح لا بد من التعرف على الموقع الجغرافي لكوريا حتى يتسنى لنا رسم صورة عن مجريات الأحداث وتطوراتها، إذ تقع كوريا في موقع استراتيجي عند نقطة التقاء في منطقة شمال شرق آسيا، حيث تقع بين اليابان والشرق الأقصى من روسيا والصين، وتبلغ مساحة شبه الجزيرة الكورية ٢٢٣ ميلاً مربعاً (٣٤٣ كيلومتراً مربعاً)^(١).

إن المنتبغ لتاريخ شبه الجزيرة الكورية من الناحية السياسية يجد أنها كانت ساحة للصراع منذ القدم، إذ إن موقعها الجغرافي المهم ووقوعها بالقرب من إمبراطوريات ودول كانت آنذاك تسعى للسيطرة والاستحواذ على المناطق القريبة منها والمحاذية لها جعلها مطمعا مهما لتلك الدول، ففي التاريخ الحديث احتلت اليابان شبه الجزيرة الكورية في عام ١٩١٠، وبذلك أصبحت شبه الجزيرة الكورية جزءاً لا يتجزأ من الإمبراطورية اليابانية بعد أن أجبرت اليابان حكومة كوريا على التوقيع على بروتوكول سيبرت بموجبه اليابان على الأمور السياسية والدبلوماسية والمالية والعسكرية للحكومة التي كانت قائمة في شبه الجزيرة الكورية^(٢).

وخلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وأثناء المحادثات التي أجراها قادة دول الحلفاء في القاهرة عام ١٩٤٣ والتي تتعلق بإنشاء منظمة الأمم المتحدة

والنظر في مصير الدول والمناطق التي كان يسيطر عليها الحلفاء، أعلنت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا عن رغبتها في استقلال كوريا حين ما تسمح الفرصة لذلك، كما اتفقت هذه الدول في مؤتمر مالطا الذي عقد في عام ١٩٤٥ على ان مسالة طرد القوات اليابانية من كوريا ستتولاها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وخلال مؤتمر بوتسدام في عام ١٩٤٥ اكدت الولايات المتحدة على ضرورة تطبيق القرارات التي اتفق عليها سابقا والمتعلقة باستقلال كوريا^(٣).

ان دول الحلفاء وبعد ظهور بوادر انهيار المانيا الهتلرية خلال مجريات الحرب العالمية الثانية وضعت في حساباتها السيطرة على كوريا وطرده اليابانيين منها، لذلك وفي اجتماع موسكو الذي عقد في كانون الاول ١٩٤٥ قرر وزراء خارجية الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية الاتفاق على قرارات تتعلق بمصير كوريا كونها كانت تحت الاحتلال الياباني، ابرزها:

- ١- اقامة حكومة ديمقراطية في كوريا.
- ٢- يساعد في تنفيذ هذه المهمة لجنة مشتركة تمثل قيادة الولايات المتحدة في الجنوب والقيادة السوفييتية في الشمال.
- ٣- وضع كوريا تحت وصاية بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين^(٤) لمدة اقصاها خمس سنوات^(٥).

ان ما اتفق عليه من مقررات خلال مؤتمر موسكو يضع القارئ امام تصور بان هذه الدول كانت متفقة فيما بينها على ان تجعل كوريا ساحة وميدانا للتنافس والسيطرة، لا سيما وانها حددت فترة الوصاية بخمس سنوات، اي تنتهي في العام ١٩٥٠ وهو نفس العام الذي انطلقت فيه الحرب الاهلية في كوريا.

بناء على التوصيات والمقررات التي اقرها مؤتمر موسكو اتفق الطرفان الامريكي والسوفيتي على تقسيم شبه الجزيرة الكورية الى منطقتي احتلال يفصل بينهما خط العرض ٣٨، تكون للقوات السوفييتية السيطرة على شماله، والولايات المتحدة السيطرة على جنوبه، فبدأت كل منهما العمل على تقوية مركزه في المنطقة

التي سيطر عليها في شبه الجزيرة الكورية، فأقامت الولايات المتحدة في ٥ اب ١٩٤٨ اول حكومة في جنوب خط العرض ٣٨ برئاسة سنجمان ري Sungman Ri، وتم الاعتراف بها من قبل الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة الامم المتحدة على انها الممثل الشرعي لشبه الجزيرة الكورية^(٦). وكان سنجمان قد درس في جامعات الولايات المتحدة الامريكية وكان له رغبة شديدة في الحصول على الدعم الامريكي للارتقاء بكوريا، فاستدعي الى كوريا في ١٦ تشرين الاول ١٩٤٨، فأوعز قائد القوات الامريكية في اليابان الجنرال مارك آرثر (Mark Arthur) الى القائد العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية الجنرال هودج (Hodge) الى تقديم الدعم لحكومة سنجمان^(٧).

اما في الطرف الشمالي الذي سيطر عليه الاتحاد السوفيتي فقد اجروا انتخابات تشريعية في تشرين الثاني ١٩٤٦ اسفرت عن فوز اليساريين الموالين لهم والذين شكلوا حكومة برئاسة كيم ال سونج (Kim L Sung) وقاموا بدعمها وتقديم العون السياسي والعسكري، فضلا عن تقديم الخبرات اللازمة من اجل تحقيق الاصلاحات في المجال الزراعي^(٨). كما ان الحكومة التي تشكلت برئاسة سونج استمدت دستورها من دستور الاتحاد السوفيتي، واصبحت عاصمتها بيونج يانج^(٩).

ان ما تقدم يشير الى الدور الذي مارسه قطبا الحرب الباردة تجاه كوريا، اذ ان كل طرف حاول جاهدا دعم تغلغه ونفوذه من خلال الاتيان بحكومات تنفذ مطالبهم وتطلعاتهم، ومع تطور الاحداث وتسارعها حاولت الولايات المتحدة الامريكية اصفاء صفة الشرعية على تصرفاتها في كوريا من خلال تأثيرها الكبير في منظمة الامم المتحدة، اذ انها سعت الى العمل على ايجاد حكومة تمثل طرفي النزاع في كوريا بعد التخلص من السيطرة اليابانية عليها، ومن هذا المنطلق وخلال الدورة التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٣ ايلول ١٩٤٧ ادرجت الولايات المتحدة الامريكية في جدول اعمال الجمعية اقترحا يفضي الى تشكيل لجنة دولية تقوم بالإشراف على انتخابات في عموم شبه الجزيرة الكورية، وبالفعل

تم اقرار هذا المشروع خلال الجلسة التي عقدتها الجمعية العام بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٧، وتشكلت اللجنة الدولية المؤقتة للأمم المتحدة (Temporary Commission of United Nations) مهمتها الاشراف على انتخابات تجري في جميع ارجاء كوريا لتشكيل حكومة كورية موحدة مستقلة^(١٠).

عقدت اللجنة اولى اجتماعاتها في ١٢ كانون الاول ١٩٤٨ في سيئول، الا انها منعت من ممارسة اي نشاط لها في كوريا الشمالية بسبب معارضة الاتحاد السوفيتي^(١١).

كل تلك التطورات والتدخلات الامريكية والسوفيتية في الشأن الكوري دفع الامور الى التصعيد والمواجهة المسلحة التي اندلعت في ٢٥ حزيران من العام ١٩٥٠، اذ شهد هذا التاريخ بداية للحرب الاهلية بين شطري كوريا الجنوبية، وهي حرب بالإنابة وقف خلفها الامريكان والسوفييت، الا ان الخاسر الاكبر فيها كان الشعب الكوري الذي اعطى الكثير من الخسائر البشرية والاقتصادية، وقد اطلق بعض المؤرخين والكتاب على هذه الحرب بالحرب العالمية الثالثة.

ثانيا: اندلاع الحرب الاهلية بين شطري كوريا

ان تسارع الاحداث والتصعيد الذي كان جاريا بين الجهات التي تبنت الموضوع الكوري آنذاك، كانت لا تترك مجالا للشك بان الحرب قادمة لا محالة، اذ اختلف المؤرخون في تحديد هوية الجهة التي بدأت بالعدوان، فهناك اراء تشير الى ان كوريا الشمالية وبدعم من الاتحاد السوفيتي بدأت العدوان على كوريا الجنوبية، ولعل الاصلاحات التي قام بها الاتحاد السوفيتي في كوريا الشمالية والتي في مقدمتها الاصلاحات الزراعية وما انعكس من خلال تلك الاصلاحات على تقوية مركز كوريا الشمالي الاقتصادي دفعها لإعلان الحرب على كوريا الجنوبية في ٢٥ حزيران ١٩٥٠، و اشار مصدر اخر الى انه في حزيران ١٩٥٠ غزت قوات كوريا الشمالية وبتشجيع من سوفيتي كوريا الجنوبية الامر الذي دفع الامريكان الى التدخل في الازمة الكورية^(١٢).

في حين ذكرت مصادر أخرى إلى أن الجيش الكوري الشمالي عندما احتل سيئول وجد في وزارة الدفاع الكورية الجنوبية وثائق مهمة تؤكد أن كوريا الجنوبية وبمساعدة أمريكية هي المحرك لهذه الحرب، إذ أشارت وثيقة تحمل الرقم ٢٩ الصادرة بتاريخ ٢١ حزيران ١٩٥٠ - أي قبل الحرب بأربعة أيام - إلى أمر الهجوم مع خارطة للعمليات الاستراتيجية التي وضعت قبل بدء العدوان بعام لغزو كوريا الشمالية بعملية برية ترافقها عمليات انزال على الشاطئ الشرقي عند مدينة ألسان وعلى الشاطئ الغربي عند مدينة أنتشون، وأشار مصدر آخر إلى شهادة وزير داخلية كوريا الجنوبي آنذاك والذي صرح بأن مبعوث وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس (J.F.Dulles) أعطى الضوء الأخضر للهجوم قائلاً: " أنها اللحظة الملائمة، هاجموا الشمال مع دعاية معاكسة تقول ان الشمال هو الذي بدأ الهجوم، وستقدم الولايات المتحدة الأمريكية شكوى ضد كوريا الشمالية وستتهمها بأنها هاجمت كوريا الجنوبية وستجبر هيئة الأمم المتحدة على التصرف بشكل يجعل كل شيء يجري على ما يرام" (١٣).

بغض النظر عن الجهة التي ابتدأت بالحرب، فإنها اندلعت في ٢٥ حزيران ١٩٥٠، وعلى أثرها قامت الولايات المتحدة الأمريكية ولجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا بإخطار الأمم المتحدة بأن قوات كوريا الشمالية قد هاجمت جمهورية كوريا، فاجتمع مجلس الأمن على أثر تلك الأحداث في ذلك اليوم وأعلن أن هذا الهجوم هو انتهاك للسلام، ودعا المجلس إلى وقف القتال وانسحاب قوات كوريا الشمالية إلى خط عرض ٣٨، وطلب المجلس مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ هذا القرار (١٤).

أوصى مجلس الأمن الدولي في ٢٧ حزيران ١٩٥٠ الدول الأعضاء بإمداد كوريا الجنوبية بما يلزمها من معونة لرد الهجوم العسكري واستعادة السلام والأمن الدوليين، وفي ٧ تموز من العام نفسه قرر مجلس الأمن الدولي دعوة الدول

الأعضاء إلى إمداد القوات العسكرية ليتها لها أن تكون تحت قيادة عسكرية موحدة، فأرسلت ستة عشر دولة^(١٥) قوات عسكرية علاوة على ذلك قامت خمس دول أخرى بتهيئة وحدات طبية، كذلك وضعت كوريا الجنوبية كل قواتها تحت قيادة الأمم المتحدة^(١٦).

هنا يجب أن نشير إلى نقطة مهمة هي أن موضوع الحرب الكورية مثل صورة من صور الصراع والحرب الباردة بين السوفييت والأمريكان داخل أروقة مجلس الأمن مثلها رئيس هذه المنظمة السيد تريجفي لي^(١٧) و الجانب السوفيتي في هذه المنظمة، إذ أن لي أسهم بشكل كبير في دعم موقف الولايات المتحدة الأمريكية وتأييده الحرب ضد كوريا الشمالية، وسماحه بأن تكون العمليات العسكرية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تحت غطاء الأمم المتحدة، على الرغم من أن الموضوع أقره مجلس الأمن بغياب ممثل الاتحاد السوفيتي مما عد خطأ كبيرا أتاح الفرصة للولايات المتحدة لمساعدة كوريا الجنوبية، ومن ثم غزو كوريا الشمالية التي أنقذها بالمقابل التدخل العسكري الصيني، وهناك من المصادر ما تشير إلى أن الاتحاد السوفيتي بغيابه عن المجلس أراد توريث الولايات المتحدة في حرب لا يكون فيها الانتصار سهلاً^(١٨).

أن موقف منظمة الأمم المتحدة لم يكن حيادياً بسبب التأثير الأمريكي المباشر، ووقوف الولايات المتحدة إلى جانب كوريا الجنوبية، كما أن المجلس لم يأخذ بنظر الاعتبار الأسباب والمسببات التي أدت إلى نشوء هذه الحرب، لا سيما وأن الولايات المتحدة كانت طرفاً مباشراً في الحرب أن لم تكن هي المسببة لها أصلاً، مع الأخذ بعين الاعتبار امتناع الوفد السوفيتي عن حضور جلسات مجلس الأمن - كما ذكرنا سابقاً - المتعلقة بالقضية الكورية، هذا الامتناع الذي استمر حتى ١١ آب ١٩٥٠^(١٩).

ثالثا: موقف العراق من الحرب الكورية

ان الموقف العراقي من هذه الحرب يكاد يقتصر على الآراء والمواقف من القرارات التي اصدرها مجلس الامن تجاه القضية الكورية، لا سيما وان السياسة الخارجية العراقية آنذاك كانت منسجمة مع ما تراه بريطانيا ومن خلفها الولايات المتحدة الامريكية، لذلك فإننا سنرى من خلال هذا العنوان طبيعة المواقف العراقية من هذه القضية.

ذكرنا فيما تقدم ان مجلس الامن الدولي اصدر قرارا طالب فيه الدول الاعضاء بضرورة ارسال قوات تحت غطاء الامم المتحدة لمساندة كوريا الجنوبية، فان العراق ومعظم الدول العربية لم تساهم بقوات عسكرية في هذه الحرب، ولعل سبب ذلك يعود الى الحظر الذي فرضته الدول المنتجة للأسلحة والداعمة لإسرائيل، والتي فرضت حظرا على توريد الاسلحة الى الدول العربية بسبب الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٤٨^(٢٠)، كذلك منع مجلس الامن من تزويد منطقة الشرق الاوسط بالأسلحة، مع وجود اتفاقية بين العراق وبريطانيا تنص على تزويد العراق بالأسلحة المطلوبة، اذ تحتم هذه الاتفاقية على بريطانيا وغيرها من الدول الاوروبية والتي لها منافع ومصالح كبيرة في البلاد العربية على ضرورة تقديم السلاح اليها، الامر الذي جعل الجيش العراقي محروما من الاسلحة بعد ان صرف القسم الكبير من احتياطيه في الحرب مع اسرائيل^(٢١). اي ان العراق ومعظم الدول العربية التي كانت تورد الاسلحة من الدول الاجنبية لم يكن لديها القدرة للمشاركة الخارجية في اي مناسبة كانت بسبب اعتمادها على هذه الدول في توريد الاسلحة منها اولا، وبسبب عدم قدرتها على اتخاذ قرارات تعارض هذه الدول، لذلك فان العراق كان في تلك الفترة يسير ضمن الاطار الذي رسمته له بريطانيا ومن ثم الولايات المتحدة الامريكية، فالسياسة الخارجية العراقية كانت تتسجم وما تريده هذه الدول.

وعلى الرغم من قيام الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا برفع الحظر عن توريد الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط، الا انها قدمت مذكرة مشتركة الى الاقطار العربية حددت فيه موقفها من خلال فرض بعض الشروط على الدول العربية، فضلا عما قامت به البعثة الاستشارية البريطانية من دور في اعادة تنظيم الجيوش العربية وتقليص عددها، لذلك اصبح من الصعب جدا ان يقوم العراق وغيره من الدول العربية من المشاركة في الحرب الكورية ولو بقوات رمزية^(٢٢).

وبذلك امتنع العراق عن ارسال قوات للمشاركة في هذه الحرب بموجب القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي للدول الاعضاء في ارسال قوات تعمل تحت مظلة الامم المتحدة من اجل احلال السلام حسب ما صرحت به تلك المنظمة، اذ كان موقف العراق من الحرب الكورية اكثر وضوحا في منظمة الامم المتحدة، فالعراق ومن خلال وجوده في هذه المنظمة باعتباره من الدول المؤسسة لها كان طرفا في التصويت على القرارات التي اتخذتها المنظمة فيما يتعلق بالقضية الكورية، الا ان ما يلحظ على الية تصويت العراق تجاه هذه القرارات انها كانت تصب في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية، اي ان اغلب القرارات التي صوت لها العراق في مجلس الامن الدولي تصب في مصلحة دعم وجهة النظر الامريكية.

لذلك اشارت الصحف العراقية آنذاك الى ان موقف العراق تجاه القضية الكورية في منظمة الامم المتحدة يدعو الى التساؤل عن الخطة والالية التي يسير عليها الوفد العراقي في تلك المنظمة، اذ ان العراق لم يراعي الموقف العربي المشترك في وقوفها موقف الحياد في التصويت على قبول الصين الشعبية^(٢٣). في منظمة الامم المتحدة، اذ عارض العراق ذلك مما طرح تساؤلات عن استقلالية سياسة العراق الخارجية عن السياسات الاجنبية التي تعتبر مصالحنا الحقيقية متعارضة دائما مع مصالحها^(٢٤).

واضاف المصدر انه من الاجدر بالعراق ان يقف مع الدول العربية موقفا مشتركا تجاه القضايا العالمية المختلفة لا سيما مع وجود مصالح مع الدول الغربية، وكان على الوفد العراقي ان يدرك ان الراي العام العراقي يطلب ان يكون العراق اكثر حذرا مما هو عليه، وان لا يؤيد الا ما عليه الحق والقانون، وفي قضية قبول عضوية الصين في منظمة الامم المتحدة فانه من مصلحة العراق كدولة شرقية اولا وكدولة لها مطالبها المشروعة في تلك المنظمة ان يؤيد قبول الصين كما فعلت الهند التي استطاعت التحرر من التأثير الاميركي والبريطاني المستمر عليها، وليس هنالك من مصلحة في انكار وجود الصين الشعبية بعد ان استولت على جميع الصين تقريبا، واصبحت الحكومة الشرعية لتلك القارة^(٢٥).

ان التطرق لموضوع الصين وقبولها في منظمة الامم المتحدة يعد صورة من صور النزاع السوفيتي-الاميركي الدائر في كوريا لاسيما وان الصين كانت طرفا في هذا النزاع من خلال مشاركتها بقوات ساندت كوريا الشمالية، لذلك فالحديث عن هذا الموضوع يصب في مصلحة الموقف العراقي من الحرب الكورية.

شكلت الحرب الكورية اهمية كبيرة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وجرت هنالك مشاورات عدة ومشاريع طرحت من قبل الدول الاعضاء في محاولة منها لتجنب العالم احوال حرب جديدة، وكما ذكرنا فان موضوع الصين اخذ حيزا كبيرا في مناقشات الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي، وذلك لان الصين كانت طرفا مباشرا في الحرب الكورية، من هذا المنطلق عقد ممثلو الدول العربية في منظمة الامم المتحدة اجتماعا في شباط ١٩٥١ قبيل اجتماع اللجنة السياسية مع ممثلي الكتلة الاسيوية^(٢٦) ليستمعوا الى السيد بنجال راو ممثل الهند وهو يقدم الصيغة النهائية لمشروع القرار العربي الاسيوي، الذي يدعو الى التفاوض لعقد الصلح في الشرق الاقصى بعد ان تلقى السيد بنجال رسالة مؤداها ان الصين مستعدة للبدء في تنفيذ وقف اطلاق النار، كذلك اكدت الرسالة انه اذا



ما تمت الموافقة على مشروع القرار الامريكى باتهام الصين بالعدوان فسنقلب الهدوء المخيم على المعارك في كوريا الى قتال عنيف^(٢٧).

ان ارتباط موضوع الصين الشعبية وتمثيلها في منظمة الامم المتحدة قد نقل الصراع الدائر في الجبهة الكورية الى الصراع بين الكتل المنضوية تحت مظلة الامم المتحدة بين مؤيد ومعارض لها، فمع تقديم الولايات المتحدة الامريكية لمشروع القرار الذي ينص على اتهام الصين الشعبية بالعدوان واشعال فتيل الحرب، فان اغلب الدول العربية عارضت المشروع والتزمت عدم التصويت عليه باستثناء العراق الذي كان منسجما مع القرار الامريكى ومؤيدا له في حين تم التصويت عليه في جلسات مجلس الامن، الا ان بعض الدول اقترحت تعديل القرار بحيث لا ينص على ان الصين رفضت كل الحلول المطروحة لإنهاء الحرب، مما ترك المجال مفتوحا لتأجيل التصويت على القرار^(٢٨).

لم يقتصر الرفض للموقف العراقي على الصحف التي كانت تصدر آنذاك، بل ان مجلس النواب العراقي رفض الموقف الرسمي للحكومة العراقية الداعم للولايات المتحدة الامريكية، وقد عبر بعض النواب عن رفضهم لهذا التوجه من خلال المداخلات التي قوها داخل قبة البرلمان. ففي الجلسة التي عقدها المجلس بتاريخ ١٩ شباط ١٩٥١ وجه نائب العمارة السيد احمد حافظ سؤالا الى وكيل وزير الخارجية العراقي آنذاك محمد فاضل الجمالي^(٢٩) جاء فيه: "قرأت في الصحف مؤخرا بان ممثل العراق الدائم في هيئة الامم المتحدة وافق على الاقتراح الامريكى القاضي بوصم الصين بالعدوان من دون كل الوفود العربية والاسيوية، فما هي مبررات تأييد المقترح الامريكى؟ وما هي مبررات عدم السير في ركاب الدول العربية في هذا المضمار؟ وما هي اسباب خروج العراق على هذا الاجماع"^(٣٠).

وخلال الجلسة التي عقدها المجلس ايضا بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥١ وجه ذيبان القبان -نائب بغداد- سؤالا الى نوري السعيد^(٣١) رئيس الوزراء العراقي (١٥ ايلول ١٩٥٠ - ١٠ تموز ١٩٥٢) تضمن: ما هي الاسباب التي دعت ممثل العراق

في هيئة الامم بالتسرع بان يصوت ضد الصين باعتبارها دولة معتدية؟ فهل كان التصويت برأيه ام برأي الحكومة التي يمثلها؟، لم لم يحتفظ بالامتناع عن التصويت كما فعل اكثرية ممثلي الدول العربية والاسيوية؟، فعبر رئيس الوزراء نوري السعيد عن رأي حكومته المستند الى تنفيذها قرار صادر من مجلس الامن الدولي واصفا كوريا الشمالية بالدولة المعتدية التي ينبغي ادانة اعمالها التي تهدد السلام العالمي، وعليه يترتب على الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بما فيها العراق الالتزام بما ورد في القرار المذكور^(٣٢).

فكانت اجابة رئيس الوزراء على تلك الاسئلة اجابة دبلوماسية قال فيها: "ان مجلس الامن ومن اعضائه ممثل الحكومة المصرية ايد قرار اعتبار كوريا الشمالية معتدية، وقد ايدت هذا القرار اكثرية الدول الاعضاء من خلال ارسال بقرقيات التأييد للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، ولذلك فان كل من يشترك او يساعد السلطة المعتدية يعتبر بطبيعة الحال معتديا"^(٣٣).

شهد العام ١٩٥١ الكثير من الاحداث المتعلقة بالحرب الكورية، فقد كانت الامم المتحدة محل سجال وسباق بين السوفييت والامريكان، كل يحاول فرض هيمنته وقوته من خلال التأثير على اعضاء هذه المنظمة عن طريق مشاريع القرارات التي كان كلا الطرفين يسعى لتميرها، لذلك قدم السوفييت في شباط ١٩٥١ مشروعا الى جدول اعمال هذه الدورة يدين من خلاله الولايات المتحدة الامريكية لسوء تعاملها مع الاسرى الصينيين والكوريين المحتجزين في جزيرة بونكان، وعند التصويت على مشروع القرار رفضته خمسة واربعون دولة كان من ضمنها العراق، وصوت لصالحه خمس دول فقط^(٣٤).

ان المنتبج لمجريات الحرب الكورية يجد انها حرب استنزاف اتسمت المعارك فيها بعدم الحسم، مما جعلها تستنزف الكثير من الارواح والاموال، فضلا عن وقوع الكثير من الاسرى خلالها، الامر الذي استوجب البحث الجدي لايجاد مخرج لهؤلاء الاسرى، لذلك وضعت القضية الكورية على راس جدول اعمال مجلس الامن

خلال الدورة التي عقدت في ٢١ شباط ١٩٥٢، وكان موضوع الاسرى في مقدمة المسائل التي عرضتها اللجنة في هذا الشأن^(٣٥).

خلال جلسات هذه الدورة طرحت بعض الوفود مشاريع لحل هذه القضية، اذ قدمت الهند مشروعاً في ٣ حزيران ١٩٥٢ يقضي الى استئناف المفاوضات بين الاطراف المتنازعة وابداء حل لموضوع الاسرى، تضمن المشروع تشكيل لجنة من السويد، سويسرا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا لترحيل الاسرى وتقرير مصيرهم من خلال عقد مؤتمر يلي التوقيع على هدنة بين الاطراف المتنازعة، فضلاً عن سحب القوات الاجنبية خلال شهرين والعمل على توحيد شطري شبه الجزيرة الكورية وان يتم كل ذلك بإشراف اللجنة الدولية^(٣٦). وعند التصويت على هذا المشروع صوت العراق لصالحه دون ان يبدي اي رأي فيه، وجاء تصويت العراق لصالح المشروع بناء على تعليمات وزارة الخارجية العراقية حسبما ذكره تقرير بعثه رئيس الوفد العراقي الى وزارة الخارجية العراقية في هيئة الامم المتحدة^(٣٧).

ومع دخول العام ١٩٥٣ ادركت الاطراف المتنازعة في كوريا ضرورة التوصل الى حل ينهي هذا النزاع، ولعل الاختلاف بين الاطراف المتحالفة في النظر الى هذه القضية قد عجل في العمل على انهاءها، وكان ابرز صور الخلاف بين هذه الاطراف هو ما حصل بين وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس وبين الجانب البريطاني عند زيارة دالاس الى بريطانيا، وقد ذكر ذلك رئيس الوفد العراقي في منظمة الامم المتحدة السيد عوني الخالدي خلال تقرير سري بعثه الى وزارة الخارجية العراقية، اذ اشار فيه الى ان الولايات المتحدة الامريكية سعت الى فرض حصار على الصين، الا ان الجانب البريطاني رفض الفكرة واعتبرها خطوة خطيرة، وان الجانب البريطاني سوف لن يوافق على هكذا اجراء لان هذا العمل سوف يوسع الحرب في الشرق الاقصى، ويجر الامم المتحدة الى خصام مع الصين لا يمكن التنبؤ بنهايته، وان المصالح البريطانية في الشرق الاقصى لا تستطيع ان

تتضرر اكثر من الضرر الذي لحق بها في السنين الاخيرة، وان الراي العام البريطاني سوف لا يقبل خطوة كهذه^(٣٨).

ان اختلاف الاطراف المتحالفة فيما بينها بسبب الاضرار التي لحقت بها جراء هذه الحرب، دفع بالامور الى ضرورة ايجاد تسوية لها، ومن هذا المنطلق فقد تم اعلان الهدنة بين الاطراف المتنازعة في ٢٧ تموز ١٩٥٣ في قاعدة السلام في منطقة بان مونجم بين الجنرال وليم هاريسون والجنرال مارك كلارك ممثلين عن قيادة الامم المتحدة، والجنرال نام آيل والرئيس كيم آيل سونج وقائد متطوعي الصين الشعبية الجنرال بينغ دي هواي ممثلين عن الجانب الشيوعي، وقد جاء في الاتفاق: "ان مشاركة اعضاء الامم المتحدة عسكريا في كوريا كان من اجل مساندة القرارات الاممية، وان التوصل الى اتفاقية الهدنة يجب ان لا يعرض السلام للخطر في اي جزء من اسيا"^(٣٩). وبذلك هدأت الاوضاع في كوريا وانتهى فتيل الحرب التي استمرت زهاء الاربع سنوات دون التوصل الى حل جذري يعمل على توحيد الكوريتين اللتين مازالتا منفصلتين وكل طرف تدعمه نفس الجهة التي كانت سببا في تلك الحرب حتى وقتنا الراهن.

بعد التوصل الى اتفاقية الهدنة بين الاطراف المتنازعة اصير الى عقد جلسة لمجلس الامن الدولي للنظر في هذا الاتفاق وتطبيقه، وخلال الجلسات المتعلقة بهذا الموضوع القى السيد عوني الخالدي ممثل العراق الدائم في منظمة الامم المتحدة خطابا جاء فيه: "انه وبعد ثلاثة اعوام من الحرب فان من واجب الامم المتحدة تامين السلام في كوريا بموضوعية مطلقة، وذلك لان العراق لم يكن طرفا في الصراع الذي كان دائرا بسبب الوضع المضطرب الذي حصل في الشرق الاوسط نتيجة عدم فهم القوى الغربية لمشاكل المنطقة، مما دفع العراق لان يقوم بالاحتفاظ بجيشه داخل الوطن"^(٤٠).

واضاف قائلا: " ان الوفد العراقي يعتقد انه من الضروري بالنسبة للدول الاعضاء التي لم تقم بإرسال قوات عسكرية الى كوريا للمشاركة في احلال السلام

بان تعمل على التوصل الى تسوية، من ناحية اخرى ان ذلك لا يعني بان العراق قد تعامل مع المشكلة بحيادية فحسب؛ بل على العكس، فان موقف العراق الان كان مشابها لموقفه عندما طالب من الامم المتحدة العمل على التصدي للعدوان^(٤١).

اي ان العراق ومن خلال الخطاب الذي القاه السيد الخالدي يشير الى انه امتنع عن ارسال قوات الى كوريا لأنه لم يكن يريد ان يكون طرفا في صراع يضيف الى منطقة الشرق الاوسط مشاكل جديدة هي في غنى عنها، فضلا عن الاسباب التي ذكرناها انفا، كما ان العراق لم يكن يريد ان يصبح طرفا في المشكلة بل اراد ان يكون طرفا في حل هذه المشكلة من خلال امتناعه عن ارسال قوات الى كوريا فبإمكانه ان يكون وسيطا في حل هذه المشكلة.

خاتمة واستنتاجات:

ان دراسة تاريخ العراق السياسي الحديث تدفعنا الى التعرف على ابرز المواقف السياسية العراقية تجاه الاحداث التي شهدتها المنطقة والعالم، فكان موقف العراق من الحرب الكورية صورة من صور هذه المواقف، وقد خلص البحث الى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- ١- ان السياسة الخارجية العراقية وخلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ كانت تسير ضمن فلك السياسة الغربية وتحديدًا بريطانيا وتلتها الولايات المتحدة الامريكية التي برزت كقوة اقتصادية وسياسية كبيرة في اعقاب الحرب العالمية الثانية وبدأت تأخذ مكان بريطانيا وتحل محلها في السيطرة على مناطق النفوذ وملاءم الفراع.
- ٢- مثلت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية من جهة والاتحاد السوفيتي السابق من جهة اخرى نموذجا سيئا للسيطرة والتغلغل، انعكس بصورة سلبية على المناطق التي سعت هذه الدول للسيطرة عليها، فكانت الحرب الكورية صورة من صور هذا الصراع الذي كان الخاسر الاول والاخير منه الشعب الكوري.

٣- لم يرسل العراق قوات عسكرية الى شبه الجزيرة الكورية استجابة لقرار مجلس الامن الدولي آنذاك، اذ ان العراق لم يكن يمتلك من القوات والاعتدة ما يمكنه من ارسالها الى هذه المنطقة بسبب القرارات التي اتخذتها الدول الغربية على منطقة الشرق الاوسط بسبب الصراع العربي الاسرائيلي، كذلك فان بعض الآراء تذهب الى ان العراق لم يكن يريد ان يكون طرفا في هذا الصراع وبالتالي يكون جزءا من المشكلة، انما اراد ان يكون جزءا من الحل.

٤- لم يكن الموقف السياسي العراقي المتمثل بالحكومة العراقية واضحا بشأن القضية الكورية، واقتصر موقف العراق تجاه هذه القضية على الدور الذي مارسه في منظمة الامم المتحدة من خلال التصويت على مشاريع القرارات التي كانت تطرحها الولايات المتحدة الامريكية والتي تصب في مجملها على تأييد كوريا الجنوبية ووضع اللوم على كوريا الشمالية ومن ورائها الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية على اعتبار تبني الولايات المتحدة لكوريا الجنوبية ودعمها ومساندتها سياسيا وعسكريا.

٥- واجه الموقف العراقي من القضية الكورية رفضا كبيرا في مجلس النواب العراقي الذي اعتبر ذلك خروجا عن الصف العربي، لا سيما وان اغلب الدول العربية انذاك لم تكن تؤيد الولايات المتحدة ولا بريطانيا وكانت اغلبها تتبع المعسكر الاشتراكي، لذلك فقد اشارت الصحف المحلية والعربية الى وجوب ان يتخلى العراق عن دعمه للمعسكر الغربي وان تتسجم قراراته مع الاجماع العربي.

٦- قد يعتقد البعض ان العراق ومساندته للولايات المتحدة الامريكية في التصويت على القرارات التي كانت تدين كوريا الشمالية ومن يقف خلفها كالصين الشعبية والاتحاد السوفييتي هي حالة سلبية، متناسين ان هذه الدول هي ايضا وقفت وساندت المعسكر الاشتراكي الذي مثله الاتحاد السوفييتي آنذاك، لذلك من باب الامانة العلمية نؤكد ان اغلب الدول العربية منذ ذلك الوقت ولحد الان تدور في افلاك دول كبرى تعتقد انها سوف تعمل على ضمان مصالحها والدفاع عنها، اي ان الحكومة العراقية ومن هذا المنطلق دعمت القرارات التي عرضتها الولايات

المتحدة الامريكية في منظمة الامم المتحدة، وبالتالي فإنها كانت تعتقد بان الولايات المتحدة ستكون حامية لها وتدافع عن مصالحها وتساندها ضد اي اعتداء خارجي.

ملحق رقم (١)

التوقيع على الهدنة عام ١٩٥٣ التي توقفت على اثرها الحرب في شبه الجزيرة الكورية/ المصدر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

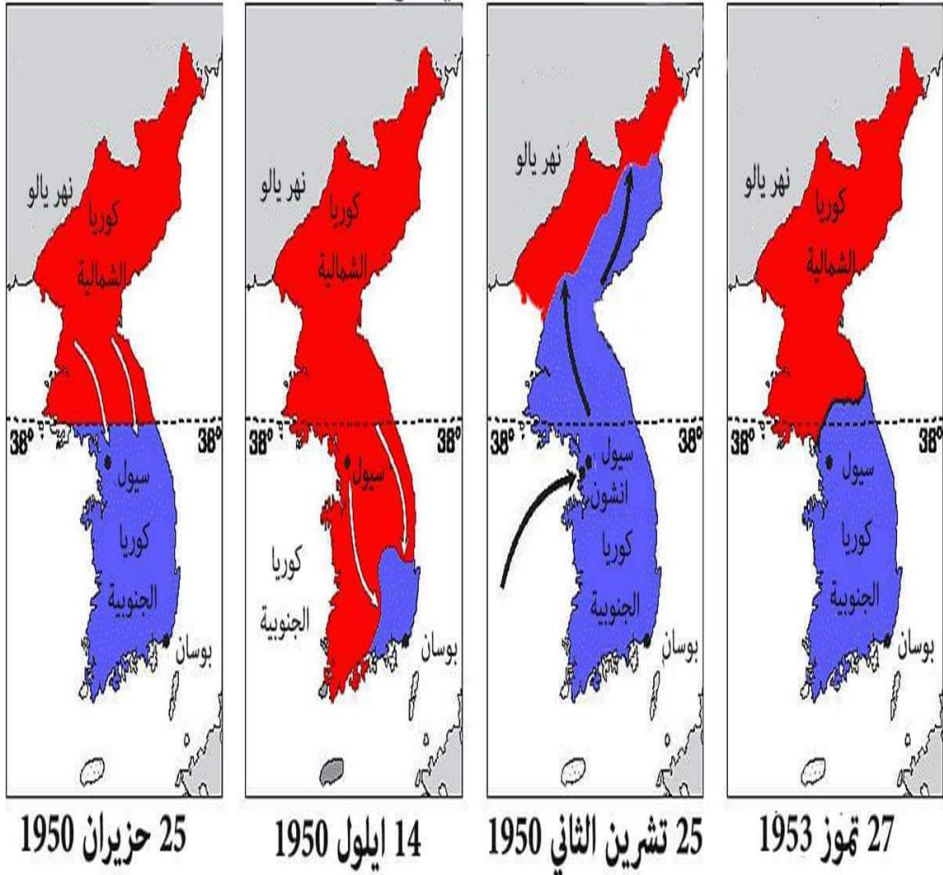


ملحق رقم (٢)

صورة توضح تطور الحرب الكورية خلال الثلاثة اعوام التي جرت فيها
المصدر: موقع الباحثون السوريون على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)



الحرب الكورية في اربع صور



الهوامش والمصادر

- (١) الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، حقائق عن كوريا، (سئول-٢٠١١)، ص ١٦٥.
- (٢) شريف حمدي ابو ضيف زيد، الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، (القاهرة- ٢٠١٤)، ص ١١.
- (٣) علاء جابر موسى وألاء حمزة شناوة، "القرار التركي بالاشتراك في الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣"، مجلة الاستاذ، العدد ٢١٣، (بغداد- ٢٠١٥)، ص ١٨٩.
- (٤) بعد احتلال اليابان للصين ١٩٣٧ اشترطت الولايات المتحدة الامريكية جلاء القوات اليابانية عنها كأساس لعودة العلاقات بينهما، الا ان اليابان اعلنت الحرب على الولايات المتحدة في ٧ كانون الاول ١٩٤١ مما قطع كل طرق الامداد للقوات الصينية التي تقاتل اليابانيين، في ٤ كانون الاول ١٩٤٤ حضر شو اين لاي (chou En Lai) الرجل الثاني بعد الزعيم ماوتسي تونج (زعيم الشيوعيين الصينيين) الى منطقة شانكتج طالبا من تشيانج كاي شيك (زعيم الصينيين الوطنيين) تشكيل حكومة ائتلافية تمثل كافة الاتجاهات المذهبية في الصين، لكن تشيانج كاي شيك رفض هذا العرض، فقدم شو اين لاي في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٥ مقترحا لعقد مؤتمر يضم الاتجاهات كافة لتشكيل حكومة ائتلافية الا ان تشانج شيك اصر على الحصول على ضمانات من الشيوعيين الصينيين بخضوعهم قانونيا لسلطته المدنية والعسكرية، وقع الطرفان اتفاقا في نهاية شهر اغسطس بقي حبرا على ورق بسبب استئفاف المعارك بين الشيوعيين والوطنيين عند سور الصين، كان لدى الوطنيين الصينيين ثلاثة ملايين جندي مدربين تدريبا امريكيا ويحملون اسلحة امريكية، اما الشيوعيون فكان بحوزتهم قوة ضعيفة لا تتجاوز نصف عدد الوطنيين، الا انهم حصلوا على كميات من الاسلحة والذخائر التي كان يمتلكها اليابانيون في شمال الصين ومنشوريا، الا ان الشيوعيون كانوا يمتلكون روحا عالية للقتال فضلا عن وجود قيادة ناجحة ودعم شعبي لهم، لذلك ما ان حلت نهاية العام ١٩٤٨ الا واصبحت الصين تقريبا فيما يلي نهر اليانجستي شمالا في قبضة الشيوعيين وبعد ذلك بعام واحد انهارت مقاومة الوطنيين فيما عدا جزيرة فرموزا واقليمي سيكيانج والتبت في اقصى الشرق، ففي ٢٢ كانون الاول ١٩٤٩ سقطت العاصمة بكين بيد الشيوعيين وتم اعلان جمهورية الصين الشعبية في ٢١ ايلول ١٩٤٩. ينظر: فوزي

درويش، الشرق الاقصى الصين واليابان ١٨٥٣-١٩٧٢، (القاهرة-١٩٨٨)، ص ص ١٧٧-١٨٢.

(٥) راشد البراوي، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، ط١، (القاهرة-١٩٧٢)، ص ١٤٩.

(٦) صالح حسن عبد الله وعمر صابر عبد الله، "موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣" مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ٨، العدد نيسان ٢٤، (تكريت-٢٠١٦)، ص ١٨٦.

(٧) ابو ضيف زيد، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٨) البراوي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٩) ابو ضيف زيد، المصدر السابق، ص ١٧.

(١٠) المصدر نفسه، ص ص ١٧-١٨.

(١١) المصدر نفسه، ص ١٨.

(١٢) فخرية علي امين، "الحرب في شبه الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣"، مجلة ديالى، العدد ٣٨، (ديالى-٢٠٠٩)، ص ٦٥١.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٦٥٢.

(١٤) مكتب الامم المتحدة للإعلام، حقائق اساسية عن الامم المتحدة، (الامم المتحدة-١٩٧٢)، ص ٣٢.

(١٥) الدول التي شاركت بقوات عسكرية في الحرب الكورية هي: بريطانيا، فرنسا، استراليا، هولندا، كندا، الفلبين، تركيا، تايلاند، جنوب افريقيا، بلجيكا، لوكسمبورغ، كولومبيا، الحبشة (ارتيريا)، نيوزيلندا، اليونان.

(١٦) مكتب الامم المتحدة، المصدر السابق، ص ص ٣٢-٣٣.

(١٧) ولد في ١٦ تموز ١٨٩٦ في اوسلو في النرويج، انضم الى عضوية شباب العمل النرويجي عام ١٩١١، عمل مساعداً لأمين حزب العمل ١٩١٩-١٩٢٢، عمل مستشاراً قانونياً لاتحاد نقابات العمال النرويجية خلال الفترة ١٩٢٢-١٩٣٥، تولى منصب وزير العدل في حكومة جوهان سفولد ١٩٣٥-١٩٣٩، انتخب عضواً في البرلمان النرويجي ١٩٣٩، انتخب رئيساً لوفد بلاده الى مؤتمر سان فرانسيسكو لهيئة الامم المتحدة عام

- ١٩٤٦، انتخب كأول أمين عام للجمعية العامة في ٢ شباط ١٩٤٦، استقال من منصبه في تشرين الثاني ١٩٥١. ينظر: الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية على الرابط " <http://www.un.org/ar/hq/dpi/> "
- (١٨) عدنان الباجة جي، في عين الاغصان، ط١، (بيروت-٢٠١٣)، ص ٥٤.
- (١٩) كميل داغر، الامم المتحدة في موازين القوى المتحولة في الجمعية العامة، ط١، (بيروت-١٩٧٨)، ص ٤٧.
- (٢٠) نتيجة للمظاهرات العارمة التي اجتاحت العراق بسبب معاهدة بورتسموث سيئة الصيت بين العراق وبريطانيا ارادت بريطانيا التحكم في طلبات الجيش العراقي من الاسلحة والاحتياجات العسكرية التي كان العراق بأمس الحاجة اليها بسبب اقتراب الحرب بين العرب والإسرائيليين، ففكرت بريطانيا في فرض حظر خاص على كل الطلبات الجديدة التي يحتاجها الجيش العراقي، اما الطلبات القديمة والتي كان قد تعاقد عليها سابقا خلال الاعوام ١٩٤٦-١٩٤٨، فقد وردتها الى العراق ولكن بدون عتاد، ولم يكن بالحسبان ان بريطانيا ستتوقف عن تجهيز الجيش العراقي، لذلك فان الجيش العراقي عندما ذهب الى فلسطين فانه كان يعاني من نقصا شديدا في العتاد. للاطلاع ينظر: حسن مصطفى، مذكرات ملحق عسكري في لندن قبل حرب فلسطين الاولى وفي اثنائها ١٩٤٦-١٩٤٩، (بغداد-١٩٨٥)، ص ص ١٦٩-١٧٠.
- (٢١) توفيق حسين، موقف العراق من الحرب الكورية واساليب الدفاع عن المملكة، (بغداد-١٩٥٠)، ص ٣٨.
- (٢٢) المصدر نفسه، ص ص ٣٨-٣٩.
- (٢٣) في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١ اب ١٩٥٠، اعلن مندوب الاتحاد السوفييتي ان مندوب الكومنتانغ (الصين الوطنية) لا يمثل الصين، فلا يمكنه المشاركة في اجتماعات المجلس، فقدم المندوب السوفييتي في ١٣ من الشهر نفسه اقتراحا بان يوضع على جدول الاعمال بند الاعتراف بتمثيل الحكومة المركزية لجمهورية الصين الشعبية للصين، فطلب وزير الخارجية الصيني في الشهر ذاته اتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل ان يحضر وفد الصين الشعبية الدورة الخامسة للجمعية العامة،

فشكلت الجمعية العامة لجنة خاصة اخفقت في اتخاذ القرار الذي يوصي بقبول عضوية الصين. ينظر: داغر، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٢٤) ملحق صحيفة صدى الاهالي، العدد ٣٠٣-١٥، السبت ٢٣ ايلول ١٩٥٠.

(٢٥) المصدر نفسه.

(٢٦) تضم الكتلة الاسيوية كلا من: إندونيسيا، أفغانستان، اليابان، بورما، لاوس، كمبوديا، ماليزيا، تركيا، نيبال، باكستان، الهند، إيران، الفلبين، تايلاند، سنغافورة. ينظر: مصطفى عبد العزيز، التصويت والقوى السياسية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، (بيروت-١٩٦٨)، ص ٢٣١.

(٢٧) صحيفة ام القرى، المملكة العربية السعودية، العدد ١٣٤٨، ٢ شباط ١٩٥٢.

(٢٨) المصدر نفسه.

(٢٩) ولد محمد فاضل الجمالي في ٢٠ نيسان ١٩٠٣ في الكاظمية بمحلة القطانة، نشأ في بيئة دينية متمسكة بالشعائر الدينية، درس الابتدائية في مدرسة اهلية انشأها وجهاء الكاظمية، بعد تخرجه منها عين الجمالي في عام ١٩١٨ معاون معلم في مدرسة الكاظمية الابتدائية، اختير ضمن البعثة العراقية للدراسة في بيروت عام ١٩٢٢، عاد الى العراق عام ١٩٢٩ وحصل على شهادة الماجستير في العلوم التربوية، عين وزيراً للخارجية عام ١٩٤٦، دخل البرلمان كمرشح مستقل في العام ١٩٤٧. للاطلاع ينظر: رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى العام ١٩٥٨، ط١، (عمان-٢٠١٢)، ص ص ٢٠-٤٠.

(٣٠) صبري فالح الحمدي، العلاقات العراقية الامريكية في ضوء مناقشات مجلس النواب ١٩٤٥-١٩٥٨، (بغداد- ٢٠١١)، ص ص ٢٦٣-٢٦٤.

(٣١) نوري بن سعيد بن صالح بن طه، من وجوه عشيرة القرّة غول، ولد في بغداد في ٢ كانون الثاني ١٨٨٨، دخل المدرسة الرشيدية في الثامنة من عمره، وفي عام ١٨٩٩ دخل الاعدادية العسكرية ببغداد وتخرج منها في العام ١٩٠٢، سافر عام ١٩٠٣ الى القسطنطينية للالتحاق بالكلية العسكرية، تزوج في عام ١٩١٠ من شقيقة جعفر العسكري، تطوع في عام ١٩٢٦ في الجيش العربي تحت قيادة الملك حسين، شكل في العام ١٩٣٠ اول وزارة له في العهد الملكي. للتفاصيل ينظر: سيف الدين الدوري، نوري

- باشا السعيد ٥٠ عاما على مصرعه وسقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨، ط١،
(بيروت- ٢٠١١)، ص ص ١٣-٥٠.
- (٣٢) الحمدي، المصدر السابق، ص ٢٦٤.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ٢٦٥.
- (٣٤) دار الكتب والوثائق الوطنية، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن
١٩٥١، رقم الملف ٤٦٦٣/٣٤، وثيقة ٣٨.
- (٣٥) دار الكتب والوثائق الوطنية، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن
١٩٥٢، الوفد العراقي في الامم المتحدة، القضية الكورية في اللجنة السياسية الاولى،
وزارة الخارجية، بغداد، الملف ٤٦٦٣/٣١١، ص ١.
- (٣٦) عبد الله و عبد الله، المصدر السابق، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.
- (٣٧) دار الكتب والوثائق الوطنية، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن،
الوفد العراقي في الامم المتحدة، القضية الكورية في اللجنة السياسية الاولى، ملف
٤٦٦١/٣١١، ص ٤.
- (٣٨) دار الكتب والوثائق الوطنية، وزارة الخارجية، الدائرة السياسية، شعبة الامم المتحدة
والمؤتمرات، سري ومستعجل، رئاسة الديوان الملكي، رئاسة مجلس الوزراء، الملف
٤٦٦٣/٣١١، وثيقة ١٩، ص ٥٧.
- (٣٩) عبد الله وعبد الله، المصدر السابق، ص ٢١٦.

(40) Official Records of the United Nations:25 August 1953, p. 743.

(41) *Ibid.*